بيان السيد/ وزير الزراعة والغابات – جمهورية السودان

إجتماعات الدورة لجنة الأمن الغذائي الدورة 52

روما – ايطاليا 21 – 25/أكتوبر 2024م

السيد/ المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة

السيدة/ رئيسة لجنة الأمن الغذائي

السادة والسيدات ،

السادة رؤساء الوفود، السادة ممثلي البعثات الدبلوماسية،

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،

- في البدء إسمحو لي بأن أتقدم بإسم حكومة السودان وشعبه بالشكر لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة على الجهود التي ظلت تقدمها لبلادي بالتنسيق مع المكتب الإقليمي والمكتب القطري بالسودان ، من أجل تحويل نظمنا الزراعية والغذائية لتصبح قادرة على الصمود واكثر إستدامة .

الحضور الكريم ،،،،

جاءت موضوعات هذا الإجتماع بصورة منسقة وتتطرق لقضايا ملحة وهامة تحتاجها دولنا وتحتاج منا الوقوف عندها من أجل إيجاد حلول ناجعة وتشاركية خاصة في ظل الظروف الحرجة والإستثنائية التي تمر بها كثير من دول العالم وبصفة خاصة بلدي السودان.

السيد الرئيس ..السيدات والسادة ،،،

لعلكم تدركون ما يتعرض له السودان من تدمير ممنهج في البنى التحتية والإنتاجية، سبل كسب العيش، البنوك الجينية للأصول النباتية والحيوانية والتهديد المتواصل للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي من قبل مليشيا الدعم السريع وداعميها و إصرارهم على إستمرار هذه الحرب اللعينة بقصد إفقار الشعب السوداني ومقدراته، وبأن يصبح في حاجة ماسة للغذاء، مما يؤكد بأن الأسباب الرئيسية لإنعدام الأمن الغذائي والتغذوي في بلدي هو النزاع بدوافع وأطماع أطراف إقليمية ودولية بعيدة عن إرادة وتطلعات الشعب السوداني.

السيد الرئيس ..... الحضور الكريم

بعد إطلاعنا على تقرير الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية عن الأزمات الغذائية الحادة الناجمة عن النزاعات، خاصة الفقرة المتعلقة بالسودان من الصفحة 14 حتى 23 ، نود أن نعرب عن رفض السودان وتحفظه على الفقرات الواردة في التقرير وذلك للأسباب الاتية:

1. إشتمل التقرير على العديد من التسميات الغير دقيقة والتي تتضمن إشارات سياسية سالبة والتي تساوي بين القوات المسلحة كجيش نظامي يقوم بمهامه الدستورية في الدفاع عن سيادة الدولة وأراضيها

وبين المليشيا المتمردة، كما نلفت النظر إلى أن ولاية ومهام هذه اللجنة ولاية فنية، عليه فإن السودان يرفض تسيس عمل اللجنة ويدعو إلى أن تحافظ على طبيعتها الفنية السياساتية وليس السياسية.

2. أن التقرير إستند الى تقرير IPC الصادر في 24 يونيو 2024م والذي تحفظت عليه حكومة السودان لعدة إعتبارات تم تعميمها في رد السودان على اللجنة أهمها عدم تضمينه إحصائيات الوضع الصحي والتغذوي.

3. كما إن تقرير IPC توقع حدوث مجاعة في سبتمبر وأكتوبر 2024 الأمر الذي لم يحدث.

4. بالرغم من أن التقرير أشار إلى أن أغلب المناطق التي تعاني أزمة إنعدام الأمن الغذائي الحاد هي المناطق التي تسيطر عليها مليشيا الدعم السريع،حيث تعمدت الى إستخدام التجويع كسلاح ضد المواطنين وذلك بالسرقة والاستيلاء على المخزون من الحبوب الاساسية، الإ أن التقرير لم يدين تلك الإنتهاكات. ومن هنا نلفت انتباه اللجنة ونحثّ المجتمع الدولي وبالأخص المنظمات الدولية على إدانة الإنتهاكات الفظيعة التي ترتكبها الميليشيا الإر هابية و داعميها.

5. يرفض السودان التوصيات الواردة بشأن تشكيل قوات متخصصة (الخوذات الخضراء) وإنشاء وكالة جديدة تابعة للامم المتحدة تكون

مهامها توزيع الاغذية في مناطق النزاعات ، مما يشكل عبئاً إداريا وماليا على الدول الاعضاء و المانحين ، فضلاً عن إزدواجية المهام التي تتقاطع مع ولاية برنامج الاغذية العالمي.

6. يرحب السودان بمساعدة المجتمع الدولي شريطة عدم تسيس الغذاء وإحترام السيادة الوطنية للدول.

السيد الرئيس ، السادة اعضاء اللجنة الموقرين ،،،

إن صغار المزارعين في بلدي لم يظلوا مكتوفي الأيدي، وبفضل الله وبدعم الأصدقاء الأوفياء والشركاء الحقيقين من الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية وعلى رأسها الفاو ، استطاع السودان أن يقوم بزراعة الموسم الصيفي حيث بلغت المساحات المزروعة لهذا الموسم 36,615,069 مليون فدان فى القطاعين المروي والمطري ،مما حقق انتاج وفير من محاصيل الحبوب الغذائية الأساسية وفق المؤشرات الاولية للحصاد.

السادة والسيدات الأفاضل ،،،

نحن في السودان نمتلك الموارد الطبيعية والإرادة الكافية على انتاج قوتنا حتى اثناء الحرب فنحن لا نحتاج الى خوذات خضراء ولا حمراء انما

نتطلع الى تعاون ودعم فقط بمدخلات الانتاج والدعم الفني لتطوير نظمنا الغذائية والتغذوية ودعم سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية .

من هذا المقام يؤكد السودان حرصه وإلتزامه التام بقانون حقوق الإنسان وصون كرامة الشعب واعمال حق كل فرد في الغذاء الكافي والصحي والسهل الوصول اليه، كما يرحب السودان بالمبادرات والشراكات من أجل إرساء نظم زراعية وغذائية مستدامة تمكن من تحقيق أمن غذائي وتغذوي وبأن يعيش شعبنا الكريم برفاه وبأن يسهم في تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

وفي الختام يؤكد السودان بأن السلام ضرورة ملحة من أجل تحقيق نظم زراعية وغذائية فاعلة وأمن غذائي مستدام .

مرة أخرى السيد الرئيس لكم الشكر والتقدير لاتاحة الفرصة وللحضور الكريم لحسن الاصغاء .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،،،